

## الدرس الثامن عشر | | تجريد التوحيد المفيد للمقريري | | فضيلة

### الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

فهناك اربعة مذاهب حول فائدة العبادة والحكمة منها وتعرضنا في الدرس الماضي للمذهب الاول وهو ارداؤها واسوأ وقائم على اصل عقدي خاطب اي اثم. وهو ان الانسان مجهول وليس له ارادة. وبناء عليه فاصحاب هذا المذهب قالوا - [00:00:33](#)

انه لا فائدة من العبادة. ولا حكمة لها وانما تفعل لان الله جل في علاه ارادها ونحن نمثل وهم لا يفرقون بين المشيئة الشرعية والارادة الكونية وهذا من ابطل الباطل وفصلنا هذه الجزئية تفصيلا - [00:01:20](#)

فيما مضى وبيننا اوجه الفرق بينهما ما يبني على باطل باطل والاصول العقدية تظهر اعواضها وفسادها في اشياء كثيرة وهذا الظهور قد يكون باللازم الذي لا ينفك. لان لازم المذهب الذي يقبل الانفكاك - [00:01:49](#)

عند اهل العلم ليس بمذهب الصنف الثاني على عكس الصنف الاول وهو موضوع درسنا اليوم يقولون ليس لله عز وجل ارادة في افعالنا ونحن الذين نخلق افعالنا وهو ايضا قائم على اصل عقدي فاسد - [00:02:21](#)

الله يقول والله خلقكم وما تعملون اعمالنا من الذي يخلقها؟ الله هل لنا ارادتي؟ هل لنا ارادة فيها لذا اهل السنة كان قولهم وسطا بين القولين اخذوا الحق من المذهب الاول والحق من المذهب الثاني - [00:03:01](#)

ودار مع النصوص الشرعية وخلصوا الحق من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين هنالك مذهبان اخران اوجز شديدا فيهما الان لاتي باذن الله تعالى في الدرس القادم في اول درس القادم والذي بعده - [00:03:33](#)

على حسب ما يسر الله عز وجل لنا. في مذهب يقولون نحن نفعل العبادة محبة لله لا نبالي بالثواب ولا نبالي بالعقاب لا نبالي بان الله يرضى الله عز وجل يعطينا حسنات. نريد لا نريد الجنة - [00:04:21](#)

ولا نعبد الله خوفا وطمعا كما قال الله عز وجل وانما نريد محبته ولا نطمع في جنته وهؤلاء لا يعرفون الرجاء ولا الخوف في عباداتهم لله عز وجل. وقالوا انما نفعل العبادة - [00:04:38](#)

من اجل رياضة النفس وتوقيتها على الامتثال لامر الله سبحانه وتعالى بل بعض هؤلاء ذهبوا ان العبادة نص على الترويض وزعموا ان النبوة مكتسبة كنت تعبد الله وسر نبي بعضهم زعم ان بعض - [00:05:01](#)

الاولياء بسبب مجاهدته وترويضه لنفسه من الانبياء لذا ينقلون عن بعض ائمتهم قالوا خضنا بحارا وقفت الانبياء في ساحلها عرفنا الله اكثر ما عرفه الانبياء نسأل الله عز وجل العفو والعافية - [00:05:44](#)

وبعضهم يفضل الولي على نبي وبعضهم استدل بقصة الخضر وموسى يقول الخبر ابو موسى عليه السلام نبي وكان موسى تلميذا عند الخبر وسأله بالقصة المذكورة في سورة الكهف اذا قال اهل السنة قال الحافظ ابو العباس ابن عقدة - [00:06:15](#)

قال مقولة مهمة قال القول بنبوة الخضر تحل عقدة من الزندقة تأمل سورة الكهف تجد النبي خضر نبي. وله شريعة ولموسى شريعة والله عز وجل لما ارسل الرسل هم متفقون في الاخبار عن الله عز وجل. ولذا نحن - [00:06:55](#)

بتر الله جل في علاه كل خبر وصلنا عن اي نبي من انبياء الله اما الاوامر والنواهي فنحن متبعون محمدا صلى الله عليه وسلم دون

سواه. والذي انزله الله على غيره حق - [00:07:30](#)

لكنه حق لا قوامهم وشريعتنا جاءت ناسخة للشرائع التي قبلها فايك ثم اياك ثم اياك ان تعتقد ان الخضر ليس نبي اعتقدت هذا فلماذا  
تجر الى فؤاد الى اقوال فاسدة كثيرة. الان - [00:07:50](#)

باقي المذهب الرابع وهو الذي نعبد الله تعالى به وسنأتي بتفصيله واننا نعبد ربنا محبة فيه وخوفا منه ورجاء في جنته سبحانه  
وتعالى ونفعل او امره امتثالا لامره وطبعاً برضاه ونترك نواهيه خوفاً من عقابه. واجتناباً لنهييه. سبحانه وتعالى - [00:08:18](#)

هذا القول على تقيض القول السابق القول السابق الله هو الامر نحن نمثل الامر الحزن والقبح سمعي شرعي جاء وفق ما جاء في  
السمع وفق ما جاء في النقل والعقل - [00:08:59](#)

ليس له دور في فهمه فالله هو الامر فالله قد يثيب الكافر وقد يرسل نبيا دعيا وقد يعذب المؤمن الامر خالص لله والعفو ليس له دور  
في ذلك هذا المذهب الذي معنا - [00:09:32](#)

على تقييد ذاك المذهب هذا المذهب نحن الذين نخلق افعال والله ليس له وهو ده المعتزلة ويردد بعض اثاره بعض الناس الحزن  
والقبح عند هؤلاء ليس من الشرع والسمع وانما هو من العقل - [00:10:01](#)

وهم يوجبون على الله ان يثيب الطائع وان يعذب العاصي وهذه قلة ادب. منهم مع الله عز وجل ويجيبون على الله ان يفعل الاصلح  
ويقولون على هذا المذهب ان الله جل في علاه - [00:10:34](#)

انما يدخل الجنة يدخل الجنة بايش؟ باعمال الله ورحمة الله بفضل الله ورحمته هم يقولون لا. هذه منة ان دخلنا الجنة بالمنة فهذا  
تكدير للنعمة دخلنا الجنة بالمنة الله يمن علينا - [00:11:05](#)

فهذا تقدير للنعمة ونحن ندخل الجنة باعمالنا دخول الجنة والفضل والمنة له حاجب دقيق يحتاج لتفرقة وقد اتى عليه في الكتاب  
هذا لما عرض مذهبهم ذكر هذه المسألة ثم بعد قليل كر عليها وناقشها - [00:11:36](#)

ووضحها هذا وجه يحتاج الى شرح وبيان وهذا الذي سنفعله ان شاء الله تعالى في قراءتنا للصف الثاني اسمع هذي تمهيد حتى  
ندخل ونفهم نقرأ فقرة فقرة ونشرح فقرة فقط - [00:12:20](#)

المصنف رحمه الله تعالى الصنف الثاني القدرية النفاة الذين يثبتون نوعا من الحكمة والتعديل. لا يقوم بالرب ولا يرجع اليه. بل يرجع  
بل يرجع لمحو مصلحة المخلوق فعندهم ان العبادات شرعت ازمان لما يناله العباد من الثواب والنعيم. وانها وانها لمن - [00:12:44](#)

القدرية النفاة اي نفاة القدر قدر الله. ونحن الذين نخلق افعالنا ولا صلة بالله عز وجل بافعالنا كان من سمات اهل السنة خلط افعال  
العباد ونعتقد ان افعال العباد الله الذي خلقها - [00:13:13](#)

وقد الف الامام البخاري كتابا مطبوعا سماه خلق افعال العباد الله الذي خلق افعال العباد وهو الله اوجزها في سورة الصافات. والله  
خلقكم وما تعملون وهؤلاء الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم او ابن عباس. وذكرنا هذا سابقا وحررناه - [00:13:44](#)

المجوس ونصر الامة القدرية مجوس هذه الامة. المجوس يؤمنون بالله خير والى شر القدرية الذين ينفون ان الله قد خلق الافعال  
واننا نحن نخلق افعالنا هؤلاء اشبه ما يكون بالمجوس هذه الامة - [00:14:07](#)

لان المجوس يؤمنون بالهنا ظلام ولاموا وهؤلاء يثبتون اننا نخلق فما دمنا اننا نخلق وكأننا كأنهم يثبتون الهي الذي يخلق هو الله فقط  
ولدا سماوا بالاثار ورجحنا اما هذا قول ابن عباس وليس حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم. من حيث الصنعة الحديثة - [00:14:39](#)

ومعنا لهذا وفصلنا فيه فيما مضى قال القدرية النفاة لا يثبتون ان الله خالطا. وانما المكلف والذي يخلق افعاله اذا تم نفاة قال الذين  
يثبتون نوعا من الحكمة والتعليل هؤلاء يثبتون حكمة - [00:15:15](#)

مرادة ومحبوبة الى الله عز وجل ولكن هذه الحكمة تعود الى العباد ومصالحهم يعتقدون ان الاثابة على الطاعات فعل واجب على الله  
عز وجل. وليست تفضلا منه وانما القضية قضية معاوضة ومثامنة - [00:15:44](#)

والله يجزيك بمقدار ما فعلت فقط. لا يثبتون التفضل من الله عز وجل على عباده فامر الله عز وجل واثابة العبد عليه انما هو جزاء  
وفاق وليس هو فضل من الله سبحانه وتعالى. والله يجازيك - [00:16:10](#)

كما يجازي الاجير الذي يعمل عدة فقط ولذا الاعمال هي ثمن الجنة هذا الان الذي سيناقشه المصنف تذكر نصوصا لو انها عرضت عليك لعلك ارتبكت ولعلك من تبعت الجواب ولا يحسن الجواب الا من يعرف هذه الاصول. مثلا اعطيك الان زبدا ما قال وتبقى -

[00:16:43](#)

هذه المسألة في ذلك حتى نصل الى نتيجة. الله يقول عز وجل وتلك وتلك الجنة التي اوردتموها ما كنتم تعملوا ندخل الجنة بايش؟

[00:17:26](#) باعمالنا. النبي يقول لن يدخل احدكم الجنة بعمله -

امرین الظاهر في طعام الله بقول لكم الجنة التي اورتتموها بما كنتم تعملون. والنبي يقول لم يدخل احدكم الجنة بعمله هذه الباء هي الفيصل التنبيه بما بالباء بقوله بما لن يدخل احدكم الجنة بعمل. الباء في عمله. والباء في دماء. كنتم تعملون. هذه الباء العرب -

[00:17:51](#)

تذكر الحرف الواحد وله عدة معاني الباء هنا غير الباء هناك لا تعارض لكن ما هو مذهب هؤلاء؟ الجنة عندهم معاوضة. العمل معاوضة

لدخول الجنة العمل فمن الجنة عند اهل السنة العمل سبب لدخول الجنة - [00:18:29](#)

وفرق بين القولين وسيأتي التنبيه على ذلك. قال الذين يثبتون نوعا من الحكمة والتعليل لا يقوم بالرب ولا يرجع اليه. انما الحكم والتعليل قلنا تعود الى مصالح العبد قال بل يرجع لمحض مصلحة المخلوق ومنفعته. فالمخلوق هو الذي يخلق افعاله وخلق له لافعاله

بارادة - [00:19:02](#)

ومشيئة مستقلة عن ارادة الله ومشيئته. نحن نثبت ان الانسان ارادة ولكن ارادة الله الظالمة وارادة الانسان ليست ارادة مستقلة

ليست ارادة مستقلة. وانما هي ارادة و ارادة الله فوقها والذي شاءه الله عز وجل لابد ان يكون. ثم قال فعندهم ان - [00:19:31](#)

العبادات شرعت اثمانا العبادات شرعت اثمانا. اهل السنة يقولون العبادات شرعات سبابر وفرق بين الثمن وبين السبب قال فعندهم ان

العبادات شرعت اثمانا لما يناله العباد من الثواب والنعيم. وانها بمنزلة استيفاء الاجير اجر - [00:20:03](#)

يرى فليس لله فضل على احد وانما الله يدخلنا الجنة جزاء اعمالنا وليس لان الله جل في علاه هو الذي تفضل علينا. وهذه جراءة

عظيمة منهم في حق الله عز وجل - [00:20:34](#)

وقلة ادب مع الله سبحانه. طيب اوضح لكم نبدا التوضيح الثاني شيئا فشيئا. انت تذهب الى منتزه يظهر هذا في ما يسمى باحداث

الحيوانات والمنتزهات وما تدخل المنتزه الا بتذكرة - [00:20:54](#)

صحيح لما تدخل المنتزه او حديقة حيوان تدخل بتذكرة. التذكرة التي اعطيتها هي سبب لدخولك واللي هي ثمن لمنتجاتك التذكرة التي تأخذها لتدخل هذه الحديقة. هي سبب ام ثمن يعني لما توخذ التذكرة تدخل تقول هذه لي. تطرد الموجودين وتفعل ما شئت في

الحديقة - [00:21:19](#)

اذا كان الامر كذلك فهذا ثمن بقيت فقط هي سبب للدخول وليس لك ان تملك ليس لك ملك شيء فيها. وليس لك ان تطرد احد فيها ولا

ان تغيير ولا ان تبدل. الان هذه التذكرة لما تدخل الحديقة سبب ولا ثمن؟ سبب. هذا نقول ثمن - [00:21:49](#)

بسبب هي سبب وليست سبب لاهل العلم قالوا الاعمال الصالحة سبب لدخول الجنة. لكن هي ليست ثمن للجنة ومنهم من قال ان

الاعمال سبب دخول الجنة وسبب على حسب منزلتك في الجنة. الجنة ناس في المنازل. فعملك انت تدخل بفضل الله ورحمته.

ومنزلتك ومن - [00:22:13](#)

منزلتك في الجنة على حسب عملك. وانما دخولك الجنة انما هو فضل من الله ورحمة وهذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم فيما

فيما يأتي بعد قليل الان المصمم بدأ يعرض مذهبه. ثم كر عليه - [00:22:44](#)

وبين بطلانه بالأدلة الشرعية الصحيحة. نسمع المصنف رحمه الله قالوا ولهذا يجعلها سبحانه عوضا لقوله ونود ان تكلم الجنة

اورتتموها بما كنتم تعملون وقول الله عز وجل هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ وقوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:23:06](#)

قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وفي الصحيح انما هي اعمالكم احصيتها عليكم ثم اوفقكم اياها قالوا قسماها جزاء

واجرا وثوابا. لانه شيء يثوب الى العامل من عمله ان يرجع اليه. اسوق - [00:23:33](#)

قالوا اذا دخول الجنة الاعمال هي عوض نحن نعمل اعمالا بارادتنا المستقلة عن ارادة الله وهذه الاعمال يجب على الله ان يدخلنا بها الجنة ودخولنا الجنة جراء اعمالنا وليس منا وفضل من الله عز وجل علينا - [00:23:52](#)

فقالوا ونود ان تلکم الجنة اوردموها بما ثمانية طبعا الجنة بما كنتم تعملون هل تجزون الا بما كنتم تعملون ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اهل السنة يقولون لا في سببية - [00:24:23](#)

وليست ثمنية ودخولنا الجنة انما هو فضل من الله ورحمة ودخول الجنة كما ورد في الحديث الصحيح الصريحة انما هو بفضل من الله عز وجل ورحمة والسبب عمل. والله جل في علاه يضاعف الاعمال. والله - [00:24:44](#)

شكور تفعل القليل. والله يجزيك الكثير. هذا هو معنى الشكور. عملك قليل الله يجزيك الكثير. على هذا القول عوض عشنا مئة سنة تدخل الجنة مائة سنة. ما دام المعارضة لكن الذي يعمل ويدخل الذي يصدق الله عز وجل ولو في اواخر حياته. فالله يخلده في الجنة - [00:25:05](#)

فخلودنا في الجنة وفضل من الله ورحمة. وليست مقابل معاوضة. لو كان الامر معاوضة لتنعمننا في لكن ما بعد هذا تلاعبنا هذه المدة فما بعدها لابد ان نقول ان دخولنا الجنة انما هو فضل من الله. والله جل في علاه من فضله وكرمه ومنته ورحمته - [00:25:39](#)

انه يضاعف الاعمال ومضاعفته يضاعف الحسنة بعشر امثالها. الى مائة الى مائة ضعف الى سبعمائة ضعف. كما ورد في النصوص فالقول بان الجنة اذ بان اعمالنا ثمن الجنة قول باطل - [00:26:07](#)

ذكر الايات ذكر حديث صحيح مسلم عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم انما هي اعمالكم في الحديث قدسي حرمت الظلم على نفسي وفي الحديث انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوصيكم اياه - [00:26:28](#)

اوصيكم اياه على انها عوض والامر ليس كذلك وقد سماها جزاء واجرا وثوابا. لانه شيء يثوب الى العامل من عمله. فعل يثوب اذا الرجوع. كما قال الله عز وجل اجعلن البيت مثابة للناس - [00:26:48](#)

شو معنى مثابة للناس؟ كل ما زاروا البيت رجعوا اليه معنى مثابة للناس يزورون البيت ولكن كلما فرغوا من زيارة البيت يرجعون الى زيارته مرة اخرى ولد كان الذهاب لبيت الله عز وجل متوبة - [00:27:12](#)

ايضا ما زال يعرض المصنف اه حجج آآ القدرية النفات نسمع كلامه وبعد هذا العرض يأتي ويكر على بيان البطلان والفساد نعم. قال المصنف رحمه الله قالوا ويدل عليه الموازنة. فلولا تعلق الثواب من اعمال عوضا عليها - [00:27:34](#)

للموازنة معنا. وهاتان الطائفتان متقابلتان فالجادية لم تجعل للاعمال ارتباطا بالجزاء باتة ان يعذب الله من افنى عمره في الطاعة وينعم من افنى عمره في مخالفته. وكلاهما سواء بالنسبة اليه - [00:28:03](#)

والكل راجع الى معه المشيئة والمدنية اوجبت عليه سبحانه رعاية المصالح. وجعل ذلك كله بمحض الاعمال. وان وصول الثواب الى العبد بدون عمل فيه تنقيص باهتمام مدة الصدقة عليه من فجعلوا تفضله سبحانه على عبده بمنزلة صدقة - [00:28:23](#)

وان الاعطاء ما يرضيه اجرة على عمله احب الى العبد من ان يعطيه فضلا منه الى عمل. ولم يجعل للاعمال تأثيرا في الجزائر باتا. والطائفتان منحرفتان عن الصراط المستقيم. وهو ان الاعمال اسباب الموصلة الى الثواب - [00:28:46](#)

والاعمال الصالحات بتوفيق الله تعالى وفضله. وليست قدرا في جزائه وثوابه. بل غايتها اذا وقعت على اكمل الوجوه ان تكون شكرا على احد الاجزاء القليلة في النعم سبحانه. فلو عذب اهل السماوات واهل ارضه لعذبهم - [00:29:06](#)

وهو غير ظاهر لهم ولو رحمهم لك انت رحمته لهم خيرا من اعمالهم. اذا الطائفتان الطائفتان اصحاب القول الاول واصحاب القول الثاني قال قبله الخضرية قبله قول الطائفتان والقدرية المعتزلة - [00:29:26](#)

المعتزلة قالوا لاننا نخلق افعالنا فالله جل في علاه الواجب عليه وجوبا ان يفعل الاصلح سبحانه وتعالى ونراعي في عمله مصالح الخلق وجعلوا مال الانسان في الجنة والنار انما هو بفضل الاعمال. راجعة الى الاعمال لا الى فضل الله - [00:29:49](#)

الله سبحانه وتعالى وان وصول السواب الى العبد بدون عمله فيه تنقيص باحتمال منة الصدقة عليه بلا ثمن قالوا اذا الله جل في علاه ادخلنا الجنة مش برحمة منه وليس من اعمالنا فهذه منة - [00:30:22](#)

كل منا لا تصلح والله لو ان الولد قال لابيهِ والعبد والعبد قال لسيدِي ان تربيني وتعطيني وتطعمني وتسقيني وتكسوني لانه واجب عليك مش منا منك ايها الاب او منا - [00:30:45](#)

منك ايها السيد هذا واجب لكان هذا قلة ادب اوقاف خالق على المخلوق وواجبوا الحر مع الحر. ليس الخالق المخلوق. الحر مع نظيره. ليس الحر مع العبد ولا الوارد الولد قاسوا الله عالمخلوق - [00:31:09](#)

عملت وقت تعطيني. عمك عملي انا يقابله الجنة. الواجب عليك يا رب تدخلني الجنة. اعوذ بالله اعوذ بالله. الله يعلم السر واخفة والله يعلم النفوس ومن زكى نفسه ومن دساها. والله يحاسب على ما في القلوب على ما في النوايا. والله يحاسب - [00:31:32](#) لا لظواهرها الى المستطيع. ان عبد الله سبعين سنة او مئة سنة. الله يخلده في الجنة. لماذا يخلده في الجنة؟ لان ان الله يعلم من قلبه انه لو خلد على الارض لبقى على صلاحه ولذا الله يعامله بنيته - [00:31:57](#)

والاعمال القلبية في الشريعة اوسع من الاعمال البدنية. فرب الشهيد في المعركة وهم في النار. ورب انسان يموت على فراشه ويشير على الشهداء الله عبد العباد هو الله جل في علاه. فالله ليس كالعباد. الله يعامل الناس على حسب مواظبتهم - [00:32:20](#) وعلى حسب نواياهم اذا قالوا حديث انما الاعمال بالنيات دخل في كل باب من ابواب الشريعة كنا من ابواب الشريعة لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات له فيه نصيب - [00:32:49](#)

فهم يقيسون الخالق المخلوق ويجعلون الله كالمخلوق. عملت لك كذا كالأجر معي. كالأستاذ. انا عم انا العمل يجب ان تعطيه لأ ممكن واحد يعمل عمل شديد ثم في الحديث وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:33:05](#)

يعمل بعمله في الجنة في رواية في صحيح مسلم مرعبة ومزلزلة خطيرة جدا. ويحتاج هذه الرواية لكل واحد من المستمعين ان يراجع في كل عمل في كل جزئية من جزئيات الاعمال. وان ينوي النية الصادقة الخالصة لله عز وجل. وان احدكم - [00:33:29](#) يعمل اهل الجنة زاد مستمع الحديث قال فيما يظهر للناس ويعمل بعمل اهل الجنة فيما ظهر لك ثم يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله فمعاملة المخلوق مع الخالق جزاء وساق. وانا بعمل وانت لازم تعطيني جنة - [00:33:53](#)

وانا اه عملي بثمر الجنة. واذا انت ما اعطيتني الجنة انت ظالم. واذا انت اعطيتني الجنة بفضلك ومنتك انت واحد منا والمنة تقدر النعمة. هذا لا يقوله مخلوق مع خالق. وما يقوله عم سيد - [00:34:18](#)

هذا الكلام لا يقال لله عز وجل. ولذا قال قد تجعلوا تفضله على عبده بمنزلة صدقة العبد على العبد. وان اعطاء ما يعطيه اجرة على عمله. احب الى العبد من ان يعطيه - [00:34:39](#)

له صدا منه بلا امل. ولم يجعلوا للاعمال تأثيرا في الجزاء البتة نسأل الله عز وجل العفو والعافية. طب هذا القول يناقض القول السابق. القول الاول. ولذا قال ولم يجعلوا للاعمال يجعلوا بالمشيئة. لا لا. طب خلينا نقرأ قبل. نقرأ الكلام من قبل. قبل - [00:34:56](#) وان وصول الثواب الى العبد بدون عمله في تنقيص باحتمال مهنة الصدقة عليه بلا ثمن. فجعلوا تفضله على عبده تفضل. الكلام على التفضل صار. بمن صدقة العبد على العبد وان اعطاء ما يعطيه اجرة على عمله. هذا اذا كان صدقة. احب الى العبد من ان يعطيه فضلا - [00:35:22](#)

منه بلا عمل العبد يحب ان يكون عمله هو ثمن الجنة وليس هو منة من الله عز وجل لم يجعلوا للاعمال تأثيرا في الجزاء البتة. الاعمال هي الثمن. وليس عندهم - [00:35:47](#)

سبب دخول الجنة هو الاعمال ثمن دخول الجنة وليست سبب لدخول الجنة. اجعلني احلم علي بعد نأتي لتفتيت الشبهة. ستأتي في تفتيت الشبهة. قال والطائفتان منحرفتان عن الصراط المستقيم. اي طائفتين - [00:36:07](#)

الطائفة التي قالت ان الاعمال الانسان المكلف جبر عليه وليس له فيها ارادة هذا انحراف. والطائفة الثانية التي قالت ان الانسان هو الذي يخلق افعاله. قولان متناقض وهو والطائفتان منحركتان عن الصراط المستقيم وهو تعود على ايش؟ على الصراط المستقيم - [00:36:31](#)

الصراط المستقيم. وقول اهل السنة والقول الحق ان الاعمال سبب الامل سبب لكنها ليست ثمنا لان

الاعمال اسباب موصلة الى الثواب. الاعمال اسباب. موصلة الى الثواب - [00:37:04](#)

هم ما جعلوا الاعمال اسباب ولها تأثير الاعمال ليست لها تأثير معالي الدكتور الان انتبه لهذا تبع لحل الاشكال السابق الاعمال ليست لها تأثير. وليست لها اسباب وليست لها لله فضل. انما انا اعلمي فمن - [00:37:30](#)

دخول الجنة اعلمي ما لها سبب. انما الاعمال هي الاعمال هي ثمن. وليست هي اسباب قال ان الاعمال اسباب هذا قول الحق قول اهل السنة قول اهل الصراط المستقيم. الاعمال اسباب موصلة الى الثواب - [00:37:58](#)

والاعمال الصالحات من توفيق الله بفضل سببانه وتعالى وليست قدرا ليست قدرا لجزائه وثوابه بل غايتها اذا وقعت على اكمل الوجوه ان تكون شكرا على احد الاجزاء القليلة من نعمه سبحانه - [00:38:18](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الله عذب اهل السماوات واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم له كيف لنا ان نشكر نعم ربنا - [00:38:42](#)

ونحن لا نستطيع ان نعدها وان تعدوا نعمة الله. اذا كان نعد النعمة انت متى تشعر بالنعمة؟ لما تفقدها اذا قالوا النعمة تاج او الصحة تاج على رؤوس المرضى صحة تاجر. سلم يمرض يعرف النعمة. انتم تنعمون بسم من يشكو من سمعه - [00:39:03](#)

لا يشعر بالنعمة التي تنعمون منها. تنعمون بالبصر الاعمى هو الذي يشعر بنعمة البصر. مبصر لا تشعر. فاذا كنا لا نستطيع ان نعد نعم الله سبحانه وتعالى علينا. فامر لنا ان نشكرها نحن ظالمون انفسنا. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلم - [00:39:33](#)

كفار ظلم على وجه المبالغة. وكفارة المبالغة. كفارة للنعمة. الانسان ظلم لظلم نفسه فليس لك وانت تخاطب ربك ليس لك ان تقول يا الله. يا الله رحمتك يا رب حنانيك - [00:39:57](#)

يا ربنا ادخلنا جنتك. يا ربنا ادخلنا جنتك بفضلك وكرمك. لا باعمالنا. طب النعمة التي انت تشكر الله عليها ان يلهمك ربك بان تشكر نعمته عليك. هذه نعمة فكيف تكاد تشكر النعمة؟ شكرك للنعمة نعمة - [00:40:20](#)

الله يلهمك ان تشكر نعمته عليك. هذه نعمة كأن لك ان تشكر نعم الله عز وجل. فنعم الله عز وجل لا تحصى والعباد لا يستطيعون البتة ان يقوموا شكر الله عز وجل عددها. لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده في دعائه اللهم اني اعوذ برضاك -

[00:40:46](#)

خاطرك معافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك النبي يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك السماء تكرر الحب. تكرر الفضل عبده والفضل ان كررته مرة تلو المرة تلو المرة يصبغ هذا الحمد ثناء - [00:41:17](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك. هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقوم الليل ونصفه او ثلثه هو كيف لنا ان نخاطب ربنا وان نقول له واجب عليك تدخلنا جنتك - [00:41:50](#)

وانت يا الله اوجدتنا واکرمتنا وتفضلت علينا وعرفتنا بك هذا الكلام عقلي محض اه تنظيري لا صلة له بالعمل بل هو في الخيال ليس له صلة بواقع الانسان الذي سمي انسانا بكثرة النسيان - [00:42:15](#)

قالوا سمي انسانا اما لحركته واما لكثرة نسيانه. ولذا قالوا واول ناس من الناس اول الناس واول ناس من الناس من اول الناس من اول الناس؟ ادم عليه السلام واول ناس من الناس اول الناس وهو ادم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة -

[00:42:50](#)

فالله عز وجل لا يعطينا الجنة على اننا مستحقون لها. وانما الله يعطينا الجنة من كرمه وفضله والله يطير الجنة شكرا لاعمالنا. لانه شكور. قد ذكر الله عز وجل هذا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا - [00:43:24](#)

الله يشكر لنا صديعنا. ليس واجبا عليه. انما الله يعطينا الجنة وكان سعيكم فالله يشكر لنا سعيانا وليس واجبا عليه وليس وليست الجنة ثمن في عملي. هذا القول تماما مثل اللي دخل الحديقة وما او تذكرة وقال انا اشتريت - [00:43:59](#)

حديقة قال انا اشتريت حديقة يا ابله البعيد يا ابله ليست هذا ليست هذه التذكرة ثمن الحديقة هذه التذكرة سبب لدخولك الحديقة ودخولك الحديقة ما اصبحت مالكا لها. وانما المالك لها من؟ صاحبها. صاحبها. وهذه تذكرة هي سبب الدخول - [00:44:33](#)

لو انت في الجنة من الذي يملك الجنة؟ الله جل في علاه. والله يشكر شكر لك عملك. وقبل منك تفضلا منه ورحمة تفضلا منه ورحمة  
واولا واخيرا الله جل في علاه يعامل الناس ليس فقط بصورة اعمالهم والله - [00:44:57](#)  
الى قلوبهم الله انظر الى القلوب ويعامل الناس على حسب ما في القلوب اه حقيقة استوصى المصنف اه شبهة عن هذا القول. وبعد  
استفتائه لشبهة اقوالهم اه رجع علي بالتوضيح والبيان والتفصيل. وبيان عوار هذا القول وفساده - [00:45:19](#)  
اه الان بدأ التفصيل الان بعد بدأ بعد العرض بدأ بتفصيل القول نسمع بالتفصيل. وقال المصنف رحمه الله وتأمل قوله تعالى وتلك  
الجنة التي اوتتموها بما كنتم تعملون. مع قوله - [00:45:54](#)  
صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. تجد الآية تدل على ان الجنان من اعمال والحديث ينفي دخول الجنة معه هذا  
في الحقيقة هذا اشكال. هذا اشكال - [00:46:12](#)  
وهذا الاشكال في الظاهر لا يوجد في الشريعة كتابا وصحيحة سنة تعارض ولا تناقض. وكان امام الائمة ابو بكر ابن خزيمة ينادي في  
دروسه يقول لا يوجد في الشريعة تعارض. ومن كان عنده تعارض فليأتني به. فانا احله - [00:46:28](#)  
الى رفع التعارض لمن العلماء الذين يعرفون مراد الله مراد النبي صلى الله عليه وسلم مراد رسوله صلى الله عليه وسلم اذ  
عرفنا حقيقة المراد حينئذ ينتفي التعارض وانتم طلبة علم انتبهوا الان الى بعض الاشياء اه هنالك فرق بين التعارض والتناقض -  
[00:47:01](#)  
التناقض التعارض من كل وجه. وهذا امر مستحيل في الشريعة اما التعارض التعارض للوجه دون وجه التعارض موجود واغلب  
التعارض في الشريعة يوجد في الشريعة نفسها نصوص موضحة ترفع هذا الطعام - [00:47:32](#)  
ولد الشنقيطي محمد الامين رحمه الله المفسر الكبير صاحب البیان برهن على هذه الحقيقة بتأليف كتاب سماه دفع ايهام  
حاضر عن اي كتاب والكتاب مقبول والفه دون اي مرجع - [00:48:13](#)  
مفوضة المؤلف ما كان عنده كتب وكتب ما كان عنده كتب. قال اعتكفت في المسجد النبوي رمضان بطوله وعن لي ان اكتب دفعي  
هذا الاضطراب وانا في المعتكف وقرأ القرآن ووجد في القرآن - [00:48:43](#)  
اياك ان تقول تناقض تقول تعارض تقول تعارض ثم اتي باية او بحديث يرفع الطعام. مثلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة الصريح  
في اننا نرى ربنا ثم وجد في في القرآن ايضا لا تدركوا الابصار. لا تدركوا الابصار. نقي الرؤية - [00:49:05](#)  
اعوذ بالله الا تدل في رؤية. تدل على اثبات الرؤيا لكن لا بد نستطيع ندرك ان ندرك ربنا العقود لا تدرك ربنا ثم ذكر حديث النبي صلى  
الله عليه وسلم في الصحيحين - [00:49:44](#)  
سترون ربكم لا تضامون برؤيته كما ترون هذا القمر انا واياك نرى القمر صحيح اب برؤيتنا للقمر ندرك القمر وماهيته ونعرف كونه  
ومادة برؤيته المعرض لا نعرف. فقال قول النبي صلى الله عليه وسلم كما ترون هذا القمر هو توفيق بين قول الله تعالى - [00:50:00](#)  
اوجوههم يومئذ ناضرة وقوله سبحانه وتعالى لا تدركوا الابصار وهم الابصار. قال كل شيء في الشريعة فيه تعارض ويظهر منه  
التعارض يوجد في الشريعة نص يجمع بين الامرين قوله كما - [00:50:36](#)  
هذا القمر هو جر بين الايتين. وهاتان الايتان في ظاهرهما تعارض. ولكن ليست تناقض لان التعارض يقول احيانا كما هنا الحديث الذي  
معنا الحديث في الاية يكون الاية على محل والحديث على محل اخر - [00:50:56](#)  
اذا اثبتت شيئا باعتبار معين ثم نفيت هذا الشيء باعتبار اخر غير الاول فهذا الاثبات والنفي ليس فيه الاسلام هذا الثبات والنافذة مثلا  
اخونا اسلام واحد قال اسلام ليس بطبيب. ولكنه مهندس. اسلام مهندس - [00:51:29](#)  
حتى عاروا حتى نفيت انه طبيب. واثبت انه هكذا تعارض. ليس هذا تعارض لك الواحد يقول اسلام طبيب وليس بطبيب هذا تناقض.  
هذا ليس تعارض التناقض. اثبت انه طبيب ثم نسيت انه طبيب - [00:52:14](#)  
فالاثبات والنفي في محل واحد اما اذا كان الاثبات في محل نقي في محل اخر فهذا امر مستساغ نسمع نسمع الان تفنيد الشبه الشبهة  
السابقة لاصحاب هذا القول وتأمل قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل

احد منكم الجنة بعمله - [00:52:39](#)

الاية تدل على ان الجنان بالاعمال والحديث ينفي دخول الجنة بالاعمال. قلنا الاثبات والنفي هذا تعارض هذا تعارض وهذا التعارض يحدث في الاشكال في الظاهر. طيب ايش يقول؟ بينهما ذاتنا في بينهما ليش؟ اسمع شو بقول. لان دوام المجد والاثبات ليس على

حل واحد. اذا توارب - [00:53:10](#)

والاثبات حتى تقرب المعنى. كما لو اننا قلنا اسلام ليس بطبيب ولكنه مهندس فالاثبات على شئ والنفي على شئ طيب وتلك الجنة

التي اورثتموها بما كنتم تعملون بما ليست تمانية - [00:53:40](#)

اذ بما سببية الاعمال سبب لدخول الجنة وليست ثمننا لدخول الجنة الحديث لن يدخل احد منكم الجنة بعمله هذه الباء باء الثمنية لن

يدخل احدكم الجنة وعمله ثمن لدخول الجنة - [00:54:06](#)

وعمله هو استحقاق حتم لازم لدخوله الجنة ليس الامر كذلك طيب الحديث لا ينافي الاية والحديث فيه اثبات فيه نفي والاية فيها

اثبات والاثبات على محل والنفي على محل ولا تعارض بينهما. بدليل - [00:54:32](#)

ان للحديث تنمة قد لن يدخل احدكم الجنة بعامنا قال ابن ابي انت يا رسول الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم فما يدفع لوم عائشة

لما تشكوه طول القيام فيقول لها افلا اقول عبدا شكورا - [00:55:14](#)

لما ترعى القوم ويقوم حتى تتفطر قدماه. من طول القيام تشتت شق قدمه وقيام الليل كان واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم.

بخلاف سائر الناس ومات والقيام واجب على النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل. فهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم. وكان

يقوم الليل نصف الليل ليست ليلة - [00:55:46](#)

يقوم حتى تتشقق قدمه فتقول له عائشة انتبه الى عقيدة عائشة في هذه انتبه الى ان عقيدتها ان دخول الجنة انما هو فضل من الله

ورحمة. فتقول له الم يغفر له - [00:56:14](#)

ما تقدم منه وتأخر هذا المعتقد الصحيح وليس المعتقد ان تقوم ولازم الله جليل ودخلك الجنة. وتكون الجنة فما اللي عملك فمن

عملك ثمن للجنة ما كانت تعتقد يرد على هؤلاء تقول - [00:56:38](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل احدكم الجنة بعمله. فقالوا لا. ولا انت يا رسول الله؟ ماذا كان جواب النبي صلى الله عليه

وسلم فهو اكثر الناس ادبا مع الله واعرفهم به سبحانه وتعالى. قال ولا انا - [00:57:01](#)

الا ان يتغمديني الله برحمة منه وفضل. يا ربنا يا ربنا تغمدنا برحمتك وتغمدنا بفضلك نحن ضعفاء. جهال ظالمي انفسنا ظالمو انفسنا يا

ربنا تعاهدنا بفضلك ورحمتك. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان الجنة ليست - [00:57:21](#)

حتما ليست حتما لازما مقابل العبادة وانما دخول الجنة انما هو فضل من الله عز وجل ورحمة فالباء في قوله صلى الله عليه وسلم لم

يدخل احدكم الجنة بعمله يسميه علماء اللغة الباء السمنية - [00:57:50](#)

الجنة ليست ثمننا للاعمال. والباء في قوله سبحانه وتعالى وتلك الجنة التي اورثتموها. بما كنتم تعملون انما هي الباء سببية وكان النفي

في محل والاثبات في محل وحتى تتضح الامر - [00:58:12](#)

كما لو قلنا اسلام ليس بطبيب ولكنه مهندس هذا ليس فيه تعارض اسلام لكن ما قلنا اسلام ليس بطبيب وهو طيب فلو كانت الباء في

الموطنين في الاية والحديث لو كانت - [00:58:40](#)

سببيتين اذا كانت كقولنا اسلام ليس بطبيب لكن المثبت شئ والمنفي شئ اخر وهذا هو رفع للتعارض. فقوله صلى الله عليه وسلم

في اخر وانما ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمة ومنه وفضل هو هذه الجملة - [00:59:04](#)

التفصيلية الواضحة البينة هي سبب لرفع الاشكال بين الاية والحديث وكذلك الاحاديث الاخرى كقوله سبحانه جزاء بما كنتم تعملون

طيب نعود للتأكيد على هذه الحقيقة. اسمع قال المصنف رحمه الله فمن فيه يباع سمنيا واستحقاق الجنة بمجرد الاعمال ردا على

القدرية المجوسية التي زعمت ان التفضيل - [00:59:33](#)

امن التفضيل للثواب ابتداء متضمن لتكبير المنة. اذا المنة عندهم تقدير للمعروف والنعمة. ولا ان سبب هذا القول انما هو قياس

الخالق على المخلوق. وهذا القياس من ابطال انواع القياس. وليس بصحيح. طيب نرجع - [01:00:14](#)

والباء المثبتة نكمل قال المصنف رحمه الله والباء مثبتة التي وردت في القرآن هي باب السلبية. اذا الباء مختلفة ثمانية وباء سببية.

باء ثمانية وباء سببية وهذا هو التوفيق بين الحديث والاية. هذا هو التوفيق - [01:00:44](#)

وهذا يقرر ان الاعمال سبب ليس على القول المذهب الاول ما له اعمال وليس له قدرة هذا رد على المذهب الاول بآسباب اعمال ليست ثمن. الرد على المثل الثاني - [01:01:08](#)

فالقول الاول فيه حق وفيه باطل. والقول الثاني فيه حق وفيه باطل. واهل السنة اخذوا الحق خالصا بين القول الاول والثاني. نسمع التي وردت في القرآن هي دار السعودية ردا على القدرية الجبلية الذين يقولون لا ارتباط بين الاعمال - [01:01:29](#)

ولا هي اسباب لها. وانما غايتها ان تكون امارة. اذا غاية الاعمال عند اصحاب الفرق الفريق الاول وهذا فصلناه في الدرس الماضي انها علامة على شيء وليست سببا لانه يقولون - [01:01:56](#)

لا يقومون بالاسباب. ولذا قالوا ان العبادات ليست ولا عللا هم نفاة الله جل في علاه هو الذي يفعل كل شيء والانسان ليس له شيء بالكلية نكمل والسنة النبوية هي ان هي ان عمر مشيئة الله وقدرته - [01:02:19](#)

اسباب المسببات وارتباطها بنا. اذا عموم قدرة الله لا تعارض بينها وبين الاسباب والمسببات ان الله عز وجل قدر الاشياء وجعل لها قانونا تسيير عليه. الان وارجو تعالى تكون قد فهمتم علي - [01:02:52](#)

اقرا لكم كلاما للامام ابن القيم في مفتاح دار السعادة في موضوع التحسين والتقبيح وسبق ان ذكرت ان الاصل في الشرع والعقل في النقل والعقل انهما متوائمان وليس متقابلين هذا التعارض بينهم - [01:03:16](#)

فالعقل الصحيح لا يناقض النص الصريح واذا وجد تعارض فانما التعارض يكون فيما يبدو لك عقل صحيح. مع نقل صريح لا يتعارضان ابدا جعل المباينة الكاملة من الاسباب والمسببات او الاعتماد الكامل على الاسباب والمسببات - [01:03:56](#)

هذا خطأ وهذا خطأ تأمل معي كلام الامام ابن القيم حتى تتجلى بوضوح لنا موضوع تحسين والتقبيح. هل هما للشرع ام للعقل اربطوا الان الكلام او ماتوا في درس الماضي - [01:04:47](#)

الى حقيقة والان اكمل حقيقة التي تقابلنا الحقيقة الاولى الدرس الماضي قلنا ان الحسن والقبح يعرف من وين من الشرع لا شيء. في درس اليوم الانسان هو كل شيء. والله مش خالق. مش خالقها الله انا خالقها. هذا كفر - [01:05:08](#)

والعياذ بالله سؤال القول هذا تحسين التقبيح لمن النقل النقل العقل. الصواب للعقل والنقل. الصواب العقل والنقل لكن بعض طرازات وبعض تفصيلات فهذا قول وسط بين طائفتين وهو قصد للطريق الجائر قال الامام ابن القيم - [01:05:36](#)

في الفريقين ما منكم ايها الفريقان الا من معه حق وباطل ونحن نساعد كل فريق على حقه ونصير اليه ونضطر ما معه من الباطل ونرده عليه فنجعل حق الطائفتين مذهبا ثالثا - [01:06:16](#)

يخرج من بين فرث ودم لبنا سائرا للشاربين. لبنا خالصا سائغا وحاصل هذا القول ان الحسن والقبح يدركان بالعقل ومن الذي يقدر ان هذا حسن او طيب؟ شاب ان الحسن والقبح يدركان بالعقل ولكن ذلك لا يستلزم حكما في فعل العبد بل يكون الفعل صالحا لاستحقاق الامر والنهي - [01:06:48](#)

والثواب والعقاب من الحكيم. الذي لا يأمر بنقيض ما ادركه ما ادرك العقل حسنه الله لا يأمر ما ادرك العقل حسن ما ينهى لا يأمر الا لا يأمر الا بما ادرك العقل حسنه او ينهى عن نقيض - [01:07:22](#)

ما ادرك العقل قبحه. لان ما ادرك العقل حسنه او قبحه راجح ونقيضه مرجوع. بمعنى ان صفة الحسن في ترجح جانب الامر به على جانب الامر بنقيضه القبيح. وصفة القبح في الفعل ترجح - [01:07:43](#)

جانبا النهي عنه على جانب النهي عن نقيضه الحسن. عملا في ذلك بمقتضى الحكمة. التي هي صفة من صفات الله تعالى فلا حكم الا من الخطاب الشرعي. والعقل يدرك حسن هذا - [01:08:03](#)

ويدرك قبح ده كان نهى فجعل الامرين متعارضين ليس هذا بحق وليس بصم. ومن بديع كلامه ايضا و اشار الى ان القول بادراك العقد

للمصالح والمفاسد لا يعني ان العقل يدرك ذلك ادراكا تاما مطلقا - [01:08:23](#)

فقول بل غاية العقل ان يدرك بالاجمال حسن ما اتى الشرط والشر ياتي بالتفصيل قبحا وحسنا فالعقل يدرك ذلك جملة ويأتي الشرع بتفصيله كما ان العقل يدرك حسن العدل ومكون هذا الفعل المعين عدلا او ظلما - [01:08:48](#)

العقل لا يعجز عن ادراك ذلك في كل فعل وعقد من العقود اعرف بعض العقود على بعض العقول منهم من يستقبح ومنهم من يستحسن الاصل لا يدرك القبح بالتفصيل في كل شيء. والشر لا يأتي الا بما فيه حسن. ولكن - [01:09:19](#)

ان جاء في الشرع الحسن او جاء في الشرح القبح فسرعان ما يدرك العقل. فالعقل ليس معارضا مش فرط فالعقل ليس معارضا للشرع. فان بدا لك تعارض اتهم عقلك. واتبع امر ربك - [01:09:43](#)

وتذكروا ما نصحتكم به ولا ادري هل فعلتم ام لا. وان شاء الله فعلتم او بعضكم فعل. نصيحتي ان تقرأوا مختصر المرسله للامام ابن القيم في الجزء الثاني صفحة ستمائة وتسعين الى سبعمائة عشر ورفقات. ذكر فيها الجميع - [01:10:04](#)

فرق التي ظهرت في تاريخ الامة الاسلامية ورد ان جميع الفرق الضالة التي ظهرت في تاريخ الامة مردها الى انهم قدموا العقل على النقل. لما يقدم العقل على النقل حينئذ تبدأ الفرق كل الفرق - [01:10:24](#)

سواء للتراب الضالة الخارجة من الملة والكلية او الفرق الضالة المبتدعة التي هي في تحت اسم الاسلام وهو ليست خارج بالكلية كلها الجامع بينها انها تقدم العقل على النقد ولد ابطال الشاعر عقل العاقل وعلم العليم اختلفا. من ذا الذي قد احرز السمقاء؟ فالعقل قال انا

احرصت غايته - [01:10:44](#)

والعقل والعقل قال انا احط غايته. والعلم قال انا الرحمن بالتصف اضلاع من وصف نفسه وصف نفسه بانه عليم. ولم يصف نفسه بانه عاقل. الله لما وصل نفسه لما وصف نفسه وصف - [01:11:14](#)

بانه عليم. فالعقل قال انا ادركت غايته. والعلم قال انا الرحمن متصفا. فايقن العقل ان العلم سيده فقبل العقل رأس العلم وانصرفه.

فقبل العقل رأس العلم. اذا الفضل لما؟ الفضل للعلم - [01:11:33](#)

الفضل للعلم وليس الفضل للعقل. الفضل للعلم فدائما العلم والنقل هو مقدم على النقل والعقل محاسن الشرع والذي يقرر ان هذا حسن او قبيح انما هو الشرع. نكمل هذا جزء مما سنقرأه في الفقرة الاخيرة. قال المصنف رحمه الله وكل طائفة من اهل الباطل تركت

نوعا من الحق - [01:11:53](#)

فانها ارتكبت لاجله نوعا من الباطل بل انواع. فهدى الله اهل السنة بما اختلفوا فيه من الحق باذنه. اذا جذرية عندهم حق قالوا ان لله مشيئة وله قدرة وله ارادة. ولكن قولهم هذا لا يعني ان العبد ليس له بالشريعة وليس له راد - [01:12:23](#)

سنأخذ ان الله عنده حق منه والقدرية القول الثاني قالوا العبد له من شيئا. وله ارادة وهذا حق نأخذه واخذنا بحق من القول الاول والحق من القول الثاني. ولكن هذه الارادة تكون مستقلة - [01:12:49](#)

عن ارادة الله عز وجل هذا من ابطال الباطل. فلو اخذنا الحق من الاولى باثبات ان الله له اراد ومشيئة. واخذنا الحق من الطريقة الثانية قدرية الاولى النفاق الجبرية والثانية القدرية النفات اخذنا منه ان للانسان قدرة - [01:13:11](#)

قولا فيكون هذا هو مذهب الصواب مذهب اهل السنة اذا استثنينا مذهب ومذهب غلاة الصوفية. فهؤلاء الصوفية يقولون نحن نعبد الله تعالى بالايش دي محبة. محبة ونطمع لا نطمع بجنة ولا نطمع بالنار - [01:13:31](#)

يبعد الله بالمحبة يتجرأ عليه فليموت. اليهود قالوا اذا الله مدخلنا النار. ادخلنا ايام معدودات. قاتلهم الله حتى وان في النار يحددون كيف الله عز وجل سيعجبهم في النار اتدرون - [01:14:02](#)

امرأة يعني لها من الجمال ما ليس لغيرها ولها محبة عند زوجها شديدة تتجرأ علي تخالف امره ليش تخالف امره؟ لان زوجها مفتول بجمالها فجمالها يشفع لها كل مخالفة وبعض الناس يعتقد انه انا بعبد الله بالمحبة - [01:14:24](#)

ومحبتني لله بتشفع لي كل شيء. افعل ما اريد. اترك المأمورات. واقطع المنهيات الله بالمحبة. اذا قال قليل من؟ قال الاصل في الانسان ما يعبد الله عز وجل. كما هو قول اهل السنة والجماعة يعبد الله بمحبة - [01:15:05](#)

وبخوف وبرجاء ترجو الان الى انواع العبادة المفردة ثلاثة قالوا من عبد الله بالمحبة زندق. صار في الضيق شو يعني تصدق؟ انا حبي  
لاول الشهر وكل شيه قالوا من عبد الله بالمحبة. قال ومن عبد الله بالرجاء المرجية. هو مرجى - [01:15:26](#)  
ايمانك الايمان جبريل والعاصي. لا تضر معصية مع الامام. افعل اكبر الكبائر قال من عبد الله بالمحبة تزندق ومن عبد الله احب فقط  
تزندق. ومن عبد الله بالرجاء فقط مرجى. ومن ومن عبد الله بالخوف - [01:16:04](#)  
الخوارج الخارجي لا يعرف يدرس لا ينتبه للرجاء. السني يعبد الله بالمحبة ويعبد الله بالخوف. ويعبد الله درجات ثلاثة ففي فرقة  
يعبدون الله عز وجل لتهديب النفوس ولان في الانسان قوة - [01:16:32](#)  
وهذه القوى آآ نفسية تقصد الى انها سبعية بالنسبة للسباق والى البهيمية بالنسبة للبهائم وقال هذه القوى النفسية لابد ان نهذبها فنحن  
نحتاج للعبادة ونعبد الله تعالى حتى نهذب هذه وهذا رأي الفلاسفة - [01:17:02](#)  
قال نحن نعبد الله لهم الى الله عز وجل يدخلنا الجنة يعبدون الله مع عدم اعتقادهم بدون اخرة نعبد الله ولا لماذا يعبد الله؟ قال  
نحن نحتاج تهذيب نفوسنا السبعية والقوة التي في عندنا البهيمية - [01:17:32](#)  
الشهوانية فهدف طريق ثالث ثم الفريق الرابع. وهذه الفريق الثالث هو نصيب كلامنا ان شاء الله تعالى في درسنا القادم هذا والله  
اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:17:54](#)